

الاطهار علیہم السلام اولاً یعنی لفظیاً عداوة و عناداً بالفلسفة و الحکمة و الفلاسفة
 و الحکماء الا ترے الی ان ہذا الاصل البرہانی الذی اشار الیہ الصدر الحکیم قد
 نص علیہ حدیث الباقر علیہ السلام بل سنی عالم و قادر الالانہ و مہیب لعلم للعلماء
 و القدرۃ للقادریں اہ و قال الرضا علیہ السلام قد علم اولوالالباب ان ما
 ہنالك لا یعلم الا ایاہمنا و امثال ہذہ الاحادیث الشریفۃ مذکورۃ مشہورۃ
 فی الکافی و کتاب التوحید وغیرہ الا ان الاجتہاد و الاعتماد علی الاصول الفقہیۃ
 لعلہ قد لا یسلم للاحادیث و قیادہ یوہنہا و ہنہا الا ترے ان محمد شمس الجلیسی کہتے
 جہد و اجتہاد فی تصنیف تہذیب و خمائسۃ حدیث من و ضہ الکافی فی تعلیقاتہ علیہ
 و حال فقہار الاشاعرۃ اردو منہم بکثیر کثیر فی ہذا الباب اللہ الموفق للصواب
 ثم قال فی عماد الاسلام و اذا عرفت حال تک الاصول اللہ
 لاصل لہا فلا یخفی علیک ضعف الفرع الذی ہو من قبل بنا الفاسد علی الفاسد
 علی انہ مقدوح بوجہ خبر منہا ان قولہ البسیط یحقیق من الوجود و یجب ان یكون
 کل الاشیا سفسطۃ لا یحصل لہ و قد استدل علیہ بانہ لو لم یکن کل الاشیا سفسطۃ
 متحصلة القوام من ہویۃ امر و لا ہویۃ امر و لونی العقل ثم فصل ہذا بانہ اذا قلنا لا
 یسلب عنہ الفرس و الفرسۃ فلیس ہو من حیث انہ یسان لا فرس و الا لزم من
 تعقلہ تعقل ذلک السلب و لیس سلباً بل مصداقاً لا یجاب سلباً نحو من الوجود

فكل مصداق لايجاب سلب المحمول عنه لا يكون الا مركبا فان كان تخضري الذهن
 صورة وصورة ذلك المحمول مواطاة او اشتقاقا فيقال بينهما وتسلم احدهما
 عن الاخر فلما به الشئ هو غير ما به لصدق انه ليس هو فاذا قلت زيد ليس بكاتب فلا
 يكون صورة زيد باهى صورة زيد ليس بكاتب الا لان كان زيد من حيث هو زيد
 احتمال واما ان يكون موضوع هذه القضية مركبا من صورة زيد و امر آخر يكون مسلوبا
 الكتاب من قوة و استعداد فان الفعل المطلق لا يكون هو بعينه من حيث هو باق
 الشئ اخر الا ان يكون فيه تركيب من فعل وقوة ولو في العقل بحسب تحليله الى
 وجود و امكان وجوب واجب الوجود ولما كان مجرد الوجود والقيام بذاته من غير
 شائبة كثيرة اصلا فلا يسلب عن شئ من الاشياء فهو تمام كل شئ و كماله و اهلوسب
 عنه ليس الا قصورات الاشياء لانه تامها و تمام الشئ الحق به و اوكديه من نفسه و ابيه
 الاشارة في قوله و ما ربيت اذ ربيت و لكن الله ربي و قوله ما يكون من نحوى ثلثة
 الالهة و ربه و لا خمسة الالهة و ستم فهو رابع الثلثة و خامس الاربعة و سادس الخمسة
 لانه بوحدة كل الاشياء و ليس هو شيئا من الاشياء لان وحدته ليست عددية من
 جنس وحدات الموجودات حتى يحصل من تكرارها الاعداد بل وحدة حقيقية لا يمكن
 لها في الوجود و هذا كفر فالذين قالوا ثالث ثمنين لم يكونوا كفارا لثنته و نحن قد اظهرنا
 قبيل هذا الزمان في كتابنا الشهاب الشاقب في كلامه من الذهن و الضعف
 فتكفى بذلك تعليلا للمؤنة فاقول اما الذي قال اول قبل التفصيل فهو معارض بقولنا

كل بسيط حقيقة من جميع الوجود فهو بوحدة ليس شيئا من الاشياء سوى نفسه
والا كان بذاته مستحصلة القوام من هوية نفسه وهوية امر اخر ولو في العقل فيكون
مركبا لا بسيطا من جميع الوجود قوله في القول التفصيلي فليس هو من حيث
هو انسان لا نفس اه لكان تقول الانسان من حيث هو ليس ما عد نفسه
في تلك المرتبة سوى ذاتياته فان كان مراده انه لا بد من الحكم الالهي من تصور امر
اخر سوى ذات الانسان كذلك لا بد لا يجاب من قيام مبدأ النفسية به فلا
غيبت بذلك ما هو بصدده من ان الوجود تمام الاشياء قوله وواجب الوجود لما
كان مجردا وجودا قائم بذاته اه قد عرفت ان المغارة نفس الامرية لا تقتضي الوجود
اتحاده في مرتبة الذات فعدم الاتحاد كاف للمغارة فلا يلزم عينية الوجود لاشياء
على انه معارض بقولنا الوجود من حيث هو وليس عين الاشياء لانه لا بد لا يجاب
نفسه من زيادة شيء في مرتبة محكي عنه وفي مرتبة الوجود ليس لا نفس الوجود
والا لزم التركيب ولعل خيال الفاسد وان لم يسا عدة عبارة السابقة ان الواجب
لما كان هو الوجود فينفي بسكون وجود جميع الاشياء فيكون في مرتبة ذاته وجود
النفس والعدم والانسان ولا يكون فيه عدم شيء اصلا ولا ينفي عليك ان هذه
سفسطة لان مراده من الوجود اما ان يكون مفهوما الكلي او اجزائي من جزئياته
او الوجود المطلق الشخصي كما هو مرسوم لهصوقة اما على الاول فليس هو وجود شيء من
الاشياء كما ان الانسان ليس من حيث كونه واطلاقه زيدا وعمرا اما على الثاني

نظامه فان وجوده ليس بوجوده بديهته والتزامه ذلك والتزام ان زيارته
 مردود وبالبداهته واما على الثالث فانه حج يكون بمنزلة الحيولي والهيولي في
 مرتبة ذاته امر مهم ليس عين شئ اصلا على ان القول بالوجود الشخصي باطل **المطلق** اساسا
 والمسلوب عنه ليس الا قصورات الاشياء هذا ادعاء محض فانا نعلم ان الانسانية
 والحكارية والفرسية مسلوبة عن الله تعالى الا قصوراتها وقد عرفت ان ثاقب نظام
 لا يتم انتهى بعض كلامنا المشتمل على وجود عديدة من الرد على كلامه واما قوله فاذا
 لما كان وجوده تعالى وجود جميع الاشياء فمراد على ما ينظر من بعض الاصول المتقدمة
 انه كما ان وجود الانسان مثل وجود الحيوان والكلمة النامية والكلمة بمعنى انه يصدق
 بوجوده ان الحيوان موجودا ويترتب عليه آثارا حيوانية ويقال انه حيوان كذا
 واجب الوجود فانه وجود جميع الاشياء ويصدق عليه في ذاته معاني جميع الاشياء
 ويترتب عليه آثارا بخلافها وحج لا شك انه باطل بالبداهة كما يحكم به عقل كل
 عاقل الا الملاحظة المتهوكة الموحدة لعنهم الله الذين هم اعداء العقل كيف يجوز العاقل
 ان الوجود الواجب في حاله واحدة مصداق شيئا متضادة ويقول انه تعالى
 ابيض اسود واحمر واصفر معا وهكذا الانسان فرس وحمار وكلب وخنزير معا
 هذا الامكانية وسفطة بحيث ياتي عن الكفرة الفجرة وقد شبعنا القول في ابطال هذا
 المسلك لسخيف في كتابنا المذكور على وجه لم يسبق في احد واما قوله فعقله كجميع ما سواه
 سابق على جميع ما سواه اعني ان الامر الالهي في هذا المقام هو طريق تصوير تقدم

علم الواجب بالمکنات علی المکنات بحيث لا یتحتاج الی لقول بالصود نحو ما و هذا
 علی هذا المسلك ثبت بلا ارجح کتاب احد من المحدثات ولا یتحیی علیک فانیه فانما
 نقول ان وجود جمیع الاشیاء الذمی بقول بعینیتہ مع وجود الواجب اما هو الذی
 علی هذا الانتظام والحکم والمصاح الی تشاہد فی کل واحد واحد من المخلوقات
 بالنظر الی نفسه وبالنظر الی غیره اولی الی الاول یتلزم بقول باقتضای تقدم علم
 الواجب علیہ ایضاً لانه مقتضی لهذا النظام والمصاح كما هو معترف ایضاً والیضاً علی هذا
 المسلك غیر متصور فضلاً عن الامکان والا یتلزم تقدم علم علی الذات ایضاً متعرف
 و علی الثاني یتلزم جهل علی الله و ایضاً کیف یجوز العاقل ان الواجب مع کمال بساطتہ
 شوہر مع و بچار مستلاطمة و سموات ذات ابراج و ارض منجاج ہل هذا الا قول من جرق
 اخلاطہ بسبب الاثر و اوار و الرياضات و بسبب صعوبت و البخرہ السوداویہ و انجیالات
 الفاسدہ و اذا لم یکن كذلك فلا بد ان یتكون لعلمہ تعالی بہذہ الامور کفیتہ اخرى
 دون ما تکبیرہ و قدس علی هذا المنوال عباراتہ الباقیہ فانک اذا حکمت لعقل سلیم
 و خرجت عن بقیة العقلیہ و جدتہ حاکما علی ان عباراتہ بلا معنی اصلاً یرید بطلانہ لسانہ
 اظہار فضلہ و تسخیر مدیہ الحکم فعلیہ و علیہم لعن ستم انہی کلامہ

جبال

اقول

ارونا بحول الله وقوته ولا حول ولا قوة الا بالله العظیم ان نکشف حجب مغالیطہ

و شكوكه في ثلث مراد

المرصد الاول

في تحقيق مسألة بسيطه بحقيقة كل الاشياء

المرصد الثاني في طرد تلك الوسواس والاوهام الفاسية في عماد الاسلام
 المرصد الثالث في تفرقة تلك القاعدة عن طريقه وصدرة الوجود وبراءة لصد
 الا عظم منها المرصد الاول عسى ان تلك المسألة صورتها هكذا ان الواجب البسيط
 حقيقة وكل بسيط حقيقة فهو بوحدة كل الموجودات بشرط خلوه عن كل ما هو من باب
 التقاض والاعدام صرح بهذا الشرط صاحب تلك القاعدة في غير واحد من تصانيفه
 الشرعية وينبغي بهذا الشرط تلك المعارضة كما انفصله ان شاء الله فقول كل الاشياء
 في احتمالات عديدة الاول انه كل واحد واحد من الاشياء معني ان كل واحد واحد منها
 من حيث هو كذلك عيونه وهو باطل قطعا واللازم ان يكون كل منها واجبا لوجوده
 وهذا هو الذي فهم بل وهم منه صاحب عماد الاسلام وبنى عليه عمارة الاوهام على ان يفتد
 في الدليل من انه بسيط حقيقة نيا فيه الثاني ان يكون المراد ان المجموع من حيث المجموع
 من الاشياء عينه تعالى وهو كاول باطل كما لا يخفى والثالث هو الحق ان المراد
 انه جامع بجميع مراتب وجودات الاشياء بمعنى انه لا يمكن سلب شئ منها عنه
 ولكن بنحو اشرف اى مع سلب جميع نفاؤها عنه فالواجب كل الاشياء بهذا المعنى
 فالواجب من حيث هو واجب شئ على جميع وجودات الاشياء ولكن مسلوبا عنه من

حيث هو واجب حدودها ونفاتها فهو كل اكل ولا نطن ان شماله على الكمال اشمال
 اكل على ايسر واد اشمال الكلي على البحر في لانه يقتضى التركيب وكنية فكيف يمكن
 ان يتصور في حق الواحد المحض الذي لا يشوبه عموم ولا خصوص بل المراد انه تعالى بوجه
 الصفة وبساطته المحضة لا يسلب عنه شيء من تلك الوجودات يعني ان كلامها مع
 سلب جميع نفاتها وحدودها عنها هو عينه ولعلك تتخس من ان هذه
 المسألة مستلزمة لمسألة التوحيد وقد مرتبتهما وقد تكرر ذكر هذه المسألة في كلمات
 المعلم الاول في او ثلوجيا ولكن سعي في تخصيص اساسها المصدر الاعظم واماقت
 الدليل وتوضيحه فبعد تمهيد ان الوجود بما هو وجود كما ان الواجب لبيط الحقيقة
 وكل بسيط الحقيقة كل الاشياء الصغرى فقد ثبت بالبراهين القاطعة في علم
 الاكبري وفصلها في الاسفار وصاحب عماد الاسلام ان يعرف به فلا حاجة الى الاطالة
 واما الكبرى فلان بسيط الحقيقة لو لم يكن كل الاشياء للزم اما ان لا يكون مصداقا
 وجودي اصلا او يكون مصداقا لامر وجودي وسلب وجودي خسر لكن الثاني بكلام
 شقيه باسئل فكذا المقدم اما بيان الملازمة قطا هر كطلان الشق الاول اما بطلان
 الشق الثاني فلانه مع اما ان يكون من حيث انه مصداق لامر وجودي مصداقا
 وجودي خسر اي يكون كل من الايجاب والسلب متشرفا من شيء واحد بالذات من
 جهة واحدة او لا والثاني مستلزم للتركيب ولوجب الذهن وهو مناف للبساطة المحضة
 المطلقة وعلى الاول يلزم ان يكون الايجاب عين لسلب مفهومه الا ان سلب الامر

الوجودی عن شئی باعتبار فقد ذلك الامر فی ذلك الشئی بخلاف الایجاب وهو
 ظاهر فیما لا یردان علی شئی واحد من جهة واحدة بل یقتضیان اختلاف اجهة فی
 ذلك الشئی فاذا لم یکن اجهة مختلفة بل كانا واردين علی شئی واحد من جهة واحدة
 لم یكونا متخالفین ایجابا وسلبا اذ هما من حیث هما كذلك یقتضیان اختلاف
 اجهة فیلزم ایسکون الایجاب عن سلب الایجاب عن الایجاب مفهوم وهو ظاهر
 البطلان فظهر ان التالی بکلا شقیه باطل فالقدم مثله فثبت ان کل بسیط احمققة
 کل الاشیاء وقد قرر الصدء اجهة علی تلك المسألة فی بعض المسائل
 بوجه اخر وهو انه لا یکن ان یكون البسيط من حیث انه مصدق لامر وجودی مصدق
 سلب وجودی آخر والا لزم المحذور والمذكور فیلزم ان یكون کحیثیان متخالفین فیلزم
 التریب فظهر ان کل موجود سلب عنه امر وجودی فهو لیس بسیط احمققة بل ذات
 مرکب من جتین جهة هو بها کذا وجهة بها یولیس کذا فبعکس لتقتضی ثبیت کل بسیط
 احمققة کل الاشیاء اذ علی طریق القدا عکس لتقتضی هو ان یجعل لتقتضی الثاني اولاً
 وتقتضی الاول ثانیاً فیما نحن فیه کل موجود سلب عنه امر وجودی فهو لیس بسیط
 احمققة بعکس لتقتضی کل بسیط احمققة لایسلب عنه امر وجودی لان لتقتضی احمققة
 الثاني منه هو بسیط احمققة فیجعل فی عکس مقدا وتقتضی احمققة الاول هو موجود
 لایسلب عنه امر وجودی فیجعل مؤخر اذ هو مستلزم لان یكون کل بسیط احمققة هو
 کل الاشیاء وهو لیس بمحصل مرامه -

فالمراد من كحشية هو حشية الوجود نفس الامر والواقع ولقضية السالبة المحصلة
 اذا كان موضوعها موجودا يصدق على هذه القضية المعدولة اليها ومنها الموضوع
 موجود وهو موجود بسيط حقيقة واذن فنخلص الدليل تم في نقطتين وهو ان كان
 حشيتي ج هي بعينها حشيتية انه ليس ب لازم من تعقل احدهما تعقل الآخر واللازم
 باطل لاننا نقل احدهما بدون الآخر فكذا الملزوم وان كان موضوعها مغايرين لازم
 التركيب قد فرضت بسيطا فانهم هـ

هـ قوله فانهم يشارة الى ان هذه المسألة قد ابلغ في توضيحها مع وقها الصديق العظيم قد سسر
 في الاسفار وشال الخ هذا قوله فكما في السواد شديد يوجد فيه جميع الحدد والضعيفة السوادية للثة
 مراتب بدون مرتبة ذلك الشديد على وجه الباطن وكذا المقدار العظيم يوجد فيه كل المقادير التي دونه
 من حيث مقداريتها لا من حيث تعيناتها العددية من النهايات الاطراف فان الخط الواحد الذي
 هو عشرة اذرع مثلا يشتمل الذراع والذراعين من الخط ولتتمة اذرعاً منه على وجه الجمعية الاتصالية
 وان لم يشتمل على اطرافها العددية التي يكون لها عند الانفصال عن ذلك الوجود كجسمي وذلك
 الاطراف العددية ليست داخلية في الحقيقة الخطية التي هي طول مطلق معنى حتى لو فرض
 وجود خط غير مستناه كان اولي واليق من سيكون خطا من هذه الخطوط المحدودة وانها هي
 داخلية في هيئة هذه المحدودات انا قصة لا من جهة حقيقتها الخطية بل من جهة ما كحتها من التقاطع
 ولقصورات كذا الحال في السواد شديد واشتماله على السوادات التي هي دونه وكذا في الحراة
 الشديدة واشتمالها على الحراة الضعيفة فكذا حال اصل الوجود وقياس احاطة الوجود كجسمي الواحد
 الذي لا يتم باوجودات المقيدة المحدودة بحدود ويدخل فيها اعدام وتفاضل خارجة عن حقيقة
 الوجود المطلق داخلية في الوجود المقيد واليه الاشارة في قوله ان السموات والارض كانتا تقا

شکوک وازاحتا

فان قيل يجوز ان يكون شئ واحد موضوعا لمعان مختلفة ولا يلزم التركيب في
الذات كما في الواجب يقال انه عالم وقادر وحى مثلا وكذا انه ليس بحجم قلنا ان سلب
الاجمعية عنه ليس سلب امر وجودي بل سلب امر عدمي ونقص لس التحدید ولف نقصان
و هو كمال له نعم وهو لا يقتضى مصداقا بخلاف ما نحن فيه فانه سلب امر وجودي
واما الصفات البهوتية فهذه الاوصاف لما كانت صفة وجودية لا تناقض بين هذه
المفاهيم فذات واحدة كقبحي في اتراع تلك المعاني بخلاف ما نحن فيه فانه جمعيته
وجودية سلب وجود وسلب الوجود هو العدم وهما متناقضان فلا يصح ان
على موضوع واحد بسيط بل لابد من تركيب سبب ههنا لان المقروض هو البساطة فان قيل

دقيقه نوحه صغر قابل تفهناهما والرتق اشارة الى وحدة حقيقة الوجود الواحد البسيط والحق تفصلها سواء
او ارضا وعقلا ونسأ وملك وملك و قوله نعم وجعلنا من الماء كل شئ حي وهل الماء الحقيقي الارجمته التي وسعت
كل شئ ونقص وجوده لماز على كل موجود وكما ان الوجود حقيقة واحدة سارية في جميع الموجودات على
التفاوت والتشكيك بالكمال والنقص فكذا اصفاته الحقيقية التي هي العلم والقدرة والارادة والحسبوة
سارية في اكل سائر الوجود على وجه علة الاسخون فجميع الموجودات حتى الجادات حية عالمة تام^{طقت}
بالتسبيح شاهدة بوجودها عارفة بخالقها ومبدعها واليه الاشارة بقوله وان من شئ الا
يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لان هذا العلم هو العلم بالعلم لا يمكن حصوله الا للجردين عن غواشي اجبية
المنتهى ۱۲ نور الهدى بحنفى البهاري تليذ المصنف

يتحوان سلب عن معنى واحد بسيط كمفهوم كل من العالي المعاني الاخرى كمنه لفصل وبع
 العام ونفسهما مع انه لا يلزم التركيب فيه قلنا اسلوب ههنا ليست بمعدولة
 حتى يلزم التركيب والسلب صادقة بدون وجود الموضوع والمفهوم من حيث هو مفهوم
 ليس بوجوده في الخارج فان قيل على سبيل نقض على ذلك الدليل انه لو تم
 للزم ان يكون كل من الهيئات البسيطة كل الاشياء قلنا هذا الدليل لا يجري فيها
 لانه يمكن ان يمنع الملازمة ويستدبان لم لا يجوز ان يكون الهيئة البسيطة مصداقا لـ
 ولا يكون مصداقا للسلب امر اخر ولا لا يجاب فان ارتفاع النقيضين عن المرتبة من
 مراتب نفس الامر جائز كما تقرر ولا يمكن ان يقال مثل هذا في الوجود وتوضيح ان الهيئة
 البسيطة من حيث انها بسيطة في ظرف العقل لى في ملاحظة ظرف العقل اياها من
 حيث نفسها بلا ملاحظة شئ اخر معها حتى ملاحظة هذه الملاحظة فانها نحو من وجودها
 وفي ذلك الطرف يمكن ان يقال ليست مصداقا لـ امر اخر ولا بسلب لما قالوا من جـ
 ارتفاع النقيضين مع وانما قلنا انها من حيث في ذلك الطرف لكونها في غير
 ذلك مرتبة واما الوجود فلا يحصل في الذهن حتى يمكن جـ ذلك فيه وفي
 الخارج ومع قطع النظر عن ملاحظة العقل يتم الدليل في ارتفاع النقيضين في مرتبة
 الواقع جائز لاني الواقع وارتفاع النقيضين في مرتبة الواقع ليس ارتفاع النقيضين
 في الواقع وهذا بخلاف اجتماع النقيضين فان اجتماع النقيضين في مرتبة الواقع اجتماع
 النقيضين في الواقع فلا يجوز صلا -

البياطة

قسم تیسریہ

قدویم بعض الافاضل ان تلوک القاعدة کما انہا تدل علی ان الواجب جامع بحسب
 الوجودات کذا يدل علی انہ جامع بحسب المفاهیم الثبوتیة حتی بحسبہ وایکوانیة بمعنی
 ان الحق المتعال ذاته بذاته مصداق بحسب المفاهیم من دون ان یسکون شے منها عین
 ذاته او جزوہا بل یکن ان یقال انہا عینہ تعریفی انہ فیترج من عین ذاته وما سلبوا
 تعالی من بعض المفاهیم کاحسبہ مثلا فرادیم سلب الاعدام والنقائص لیس لہ تعریف
 نقائص بحسب ویس لہ ہذا المفہوم فقط لہ ہذا المفہوم فقط لیس لہ وما قالوا من ان الحق
 لیس بذی ہیتہ فرادیم انہ لیس بذی ہیتہ خاصہ اولیس لہ ہیتہ بحیث استحدث مع
 وجودہ خارجا حتی لو امكن تعقلہ نخلت ذاتہ المحدثہ فی العقل الی شئین مثلا
 منافاة و استدلال علیہ تعالی اما عالم بہائی مرتبہ ذاته بذاته اولی الثانی
 یلزم ان لا یكون ذاته حقیقۃ اعلم کما انہ حقیقۃ الوجود بل یكون علما بوجہ وجملا بوجہ آخر
 ہفت فلزم الاول شیخ لا یتصور ان یسکون علمہ بہا بالارتسام لا تسلیمہ الخلف
 والعینۃ وکسبئیۃ لا یتصور ان فی حق الواحد الواحد البسیط لہ صرف فیلزم ان یكون
 کل منہا مشترعا من حاق ذاته المحدثہ ویكون علمہ بہا بالیكون علمہ بالذات
 عین علمہ بہا وکفی فی معلومیۃ ہذا النحو من الوجود قیل علیہ فان قلت لاریب ان
 کثیر من ہذا ہیم کاحسبہ وایکوانیۃ ونحوہا یقتضی ان یكون مصداقہ محد وامتہا ہیا

لما هو الظاهر فكيف يمكن ان يكون الواجب الذي هو غير محدود اصلا مصداقا
 لامر يجب ان يكون مصداقه محدودا متناهيا واجيب عنه بانها انما يلزم محدودية
 لو كان مصداقا لبعض المفاهيم واما اذا كان مصداقا لجميع فلا كما في الوجود ثم
 قيل ولكن لا حدان بقول لا ريب في ان كثيرا من المفاهيم تقتضي صدقها صراحة
 من الوجود واذ تجاوز ذلك الشئ عن ذلك الحد لم يكن مصداقا له فبحق نقول ان
 مصداقا لجميع المفاهيم للزم ان يكون محدودا بجميع الحدود والنقائص تعالى عن
 ذلك علوا كبيرا

اقول

لنا فيما اخاره هذا الفاضل نظر من وجوه اما اولها ان الماهيات الممكنة لو كانت متفرقة
 من ذات الواجب وجوده لزم كونه ممكنا تعالى عن ذلك لان الوجود يجب ان
 كوجود زيد مثلا لما صار لكونه متشارا لا تنزاع مهية واحدة ممكنا فالوجود الذي صا
 متشارا لا تنزاع الماهيات الممكنة الكثيرة لغير المتناهية بخلاف مفرد او مجموعا باعتبار
 نفس ذاته اوله بالامكان هذا واضح باذني تامل وتمثيل بالوجود غير المتشعب لانه
 مناط السعة والاحاطة بخلاف المهية فانها متشعبة وضيق والتحديد كما دريت غير مرة
 في تضاعيف هذا الشرح من كلامهم واما ثانيا فالانتراعيات لما كانت منسوبة
 بوجودات مناسفة انتراعها فهي قبل المناسفة معدومات صرفة لانه لهما نفس
 ادون مرتبة من تعلين علم الواجب به لانه متعلق بالاشياء كما قد اشرنا اليه فلو كانت

معلومة للواجب قبل المناشى لم يكن انتزاعيات بل كانت صور الضما مية واذن
 يلزم ان يتفلا مساع الجمل ههنا كما لا يخفى واما اذا صلحت لاطلاق الانتزاع عليها
 وهو بعد جعل الالابجاد المناشى الانتزاع فهي معلومة له تع بما هي كذلك باجملة فالسواء
 بانه تعالى يعلمها في مرتبة ذاته بذاته ام لا ساقط من اصله لانا نتخار انه لا يعلمها بما هي
 انتزاعيات صرفة في مرتبة ذاته ولا يلزم الجمل وانما يعلمها بما هي مناشى انتزاعها
 فتلك المناشى في مرتبة علم الواجب ان كانت موصوفة بكونها المناشى فهو يعلمها
 كذلك والافلا ولا يشرح بل انما يلزم الجمل لو علمها غلات فهو عليه في الواقع لا من حيث
 كونها المناشى فانهم واثنا فتلك الماهيات الممكنات لو كانت منتزعة عن
 الوجودات الممكنات المحولات على مسلك اصالة الوجود وتلك الماهيات هي
 هي في الوجودين المقامين لزم انتزاع هبته واحدة من الوجودين المتساين المتساين
 بالجا عليه والمجبولية وهو كما نرى فيلزم اما اتحاد وجودي الواجب والممكن وهو صريح
 البطلان وفساد انتزاع تلك الماهيات من الوجود الواجبي وهو لمطم واما رابع الماهيات
 المنتزعة لا يخلوا اما هي تكون حبيبية ام ممكنة والاول واضح البطلان اما الثاني
 فما استج بالوجود الواجبي الحق الذي هو التام وفوق التام والفعلية المختصة والتجسد
 بصرف حتى من المهية هي تكون منشاء الانتزاع كل مهية مهية من الممكنات حتى
 الماديات الهيولانيات ولو ساغ ذلك لا يمكن انتزاع الماهيات المادية من الجواهر
 والاعراض من المجردات الصرفة ولعقول المتورقة واذن يبطل طائفة كثيرة من القول

المهية وهو محال
 ٢ على نذر التقدير اذا لم يعلمها على لانه يكون نذر العلم

العقلية لمبرنية ويفيد أكثر المسائل الالهية كما لا يخفى ونحاسب ان القاعدة المذكورة
 لا يجري في الماهيات المنتزعات لان صورة جريانها هكذا لو لم يكن الوجود كحقيق
 البسيط بصرف كل الماهيات المنتزعات لكان ذاتة متحصل لقوام من هبة امر ولا هبة
 امراه ولما استحال كون الوجود كحقيق كل الماهيات في بذية العقل فغاج عنه
 لى كونه منشأ الاكثر اعما واستدل عليه بما لا علاقة له بحجة هذه القاعدة على ان
 هذا الدعوى والدليل لم يخرج من المذهب المشهورة في علم الواجب من كون ذاتة
 الحق البسيطة الواحدة منشأ الاكثر امور كثيرة وصور مختلفة من الممكنات وهو
 طريق اعلم بها وقد فصله الفاضل حسن في شرح السلم وهو اشبه الزاهدية ولنا عليه
 مواخذت كثيرة في الحواشي من شأنه فليرجع اليها وسادسا ان الماهيات لم تكن
 منتزعة اذن تكون لا محالة من اللوازم الخارجية الواجبة فيستحيل انفكاكها عنها فيكون
 لا مجموعها بل مجموعية فلا تكون ممكنة هفت وسابعا لما كانت تلك الماهيات منتزعة
 لم تكن متحدة مع الوجود الواجب فيجوز حملها عليه فيقال انه فرض وبقر وعظم وهكذا
 لتحقق منشأ الحمل هو كما ترس وثمانا ان تلك الماهيات منتزعة لم تكن اما ان
 يتعلق بها الحمل في ابدالها بام لا والثاني قدم ما فيه والاول يستلزم اجتماع ^{لنقضين}
 وهو محال وتاسعا لو كانت تلك الماهيات من اللوازم الاكثر اعية لوجود الواجب
 لزم خروج كل واحد من الماهيات من نفس طبيعتها الامكان لانه سلب رة الوجود
 والعدم سلبا بسيطا وقد وجب لها الوجود لا تحادها بالواجب عينا هفت ولما استتم

تعییب تک الزفات الوہیات و انہما و العدمہا فلزجج لے ما کنا فیہ من
تقیید مانی عما و الاسلام فی ہذا المقام

المحصد الثاني

اقول اول المعارضة غیر موجهة لانہا مؤیدة للمدعی علی دتسین نظر فان الدعوی
وہو کل بسیط التحقیقہ کل الاشیاء قد اشترط فیہا خلوا عن الاعدام والنقائص فان
اراد بئذہ المعارضة انہ لیس شیء من الاشیاء بهذا الشرط لے بشرط كونہا ممنوتة بالنقا
والاعدام فهو عین الدعوی بوجہ ہر لا معارضة وان اراد مطلقا فغیر صحیح لان
البرہان قد دل علی كونہ عین الاشیاء بشرط خلوا عن الاعدام والنقائص بالجملۃ
ان اراد بئذہ لیس بہیئہ زید و عمر واد وجودہما بالانفراد من حیث تصحیبا بہما للنقائص
والاعدام فهو لایانی القاعدة بل ہو مقصود ہا کما قد وقع تصریح بہ ولا یصح اذا اراد
مع قطع نظر عنہ قولہ والا لکان ذاتہ محصلہ القوام اہ لان ہویۃ امر اخر اذ اخذنا
منفصلا مجموعا لہ تعریفی لزومہ لاعدام کثیرة و ہو لا یقول بكونہا داخلۃ فی تلك
القاعدة من ہذہ بحیثیۃ حتی یلزم التریب لعلہ انما وقع فی الحیرة لدقة المسأ
وقصور الوصول لے غور ہا قولہ لکان نقول الانسان من حیث ہو لیس عد
نفسہ فی تلك المرتبہ سوی ذاتیاتہ اہ اقول لستدل لم یقل بكون بسیط بحقیقہ
عین النفس مطلقا حتی یحتاج لے قیام مبداء النفسیۃ فیہ کما زعمہ بل تعنیہ

بالتزام المذكور والقرن والفرسية لا تحقق فيه لذلك الشرط فكيف يكون عين بسيط
 الحقيقة مع انتفاء الشرط وهذا واضح لمن يفهم تلك المسألة الغامضة ولكن لا علاج
 لمن لا يفهم ثم يزعم انه يفهم وتفهم في لغيره لم قوله قد عرفت ان المعارضة لنفس
 الامر تارة اقول قد عرفت انه لم يفرق بين كون تلك القاعدة مقيدة بالشرط المذكور
 وعدمها فمن ينكر معارضة الوجودات لتفصيلية الناقصة للوجود الواجبي لا يتفاهر
 ذاك شرط ومن يقول بعينيتها معرج فهذا الايراد ليس بشئ قوله على انه معارض
 بقولنا اقول قد ثبتناك على ما في هذه المعارضة فتذكر وقد عرفت من تلك القاعدة
 ان الوجود البسيط الحقيقي في مرتبة المحكي عن النفس الوجود وهو عين الاشياء
 قبل كماله والايجاد وهو بعدة مشوبة بالاعدام والنقص فلا تكون عين معرج فان
 اراد بالوجود من حيث هو هو الوجود البسيط الحقيقي فهو عين الاشياء بالبرهان ولا
 اشرفية للجعل مع ولا مساع لايجاب شئ في زيادة حليفه فانه مرتبة متاخرة
 نازلة عن تلك المرتبة كيف وقد حازت فيها الكثير من الاعدام والنقص بالجعل و
 الایجاد فلا يجوز اجراء احكام احد المتعارضين في الآخر وقوله وفي مرتبة الوجود ليس الوجود
 الوجود لا ياتي تلك القاعدة كما لا يخفى وان اراد بالوجود الناقص المجمعول فاستلزام
 ايجاب شئ في زيادة شئ فيه مسلم لكنه مبطل عن تلك القاعدة كما قد شير اليه
 مراراً قوله لعل خيال الفاسدان لم يساعده عبارة تارة اقول هذا الايراد مهمل جداً مبتدأ
 على عدم فهم مرام الصدرة قطعاً فان المراد بهذا الوجود هو الذي قد شرحت في قاعدة

الاشياء على تقدير اصالة الوجود

بسيطاً بحيث كل الاشياء وجود حقيقي جزئي فان الوجود بمعنى ما به الوجودية في جميع
 الاشياء جزئي حقيقي فضلاً عن حقيقة الحقائق وجعل الوجودات بأسرها وكلية انما هو معنى
 سعة واحاطة لا معنى المستعمل في الهميات في المنطق اعني ما لا يمنع الشركة باعتبار
 مفهومه وهو غير الوجود المطلق لمصطلح عليه في التصوف على ما سيظهر ان شاء الله ولا
 علاقة له بالابهام والهوة بل هو لفعل صرف والتأكد المحض كما قد علم غير مرة فتوحكم
 كاليسولي ايضا من الالوهام الفاسدة واذن فلا يراد ولا فائدة فيه الا اضاعة القسط
 وتكثير السواد من غير مفاد اصلاً قوله هذا ادعاء محض انه نعم لعلم يتجاوز فهم الشريف من
 الانسانية والفرسية والحكارية الاقتورات الوجودات وتناقض الانيات لتلك
 الهميات لتصورها بعالم المجردات وقد التفتاة الى حقائق الالهييات ولكن لا
 يلزم منه نفى وجوداتها المترتبة عن التناقض والاعدام النسوتية في شئ من العوالم
 الملكوتية العقلية واللاهوتية كما قد اقام البرهان عليه الصدر الا عظم في الشواهد الربوبية

قال صدر المتألمين في الشواهد الربوبية الوجود ولا يمكن تصوه بالحد ولا بالرسم ولا بصورة مساوية لراذ
 تصور الشئ اعني عبارة عن حصول معناه وانتقاله من حد معين الى حد الذهن فهذا يجري في غير الوجود
 اذ ان الوجود فلا يمكن الا بصرح المشاهدة وفيه دون اشارته الحد والبرهان اذ ليس له وجود ذهني
 فليس ككي ولا جزئي ولا عام ولا خاص ولا مطلق ولا مقيد بل يلزم هذه الاشياء بحسب الدرجات
 وما يوجد الهميات وعوارضها وهي ذات امر بسيط لا يكون له جنس ولا فصل ولا ايضاً يحتاج في تحصيله الى
 فهمية قية فصلية او عرضية مصنفة او مشخصة ان شمول الوجود للاشياء ليس كشمول الكل للجزئيات بل شموله من باب
 البرهان انما يسطر على باكل الهميات سرانياً بجمول الكثرة الى آخره (عبد الصاحب البهاري كحفي)

وغيره فانهم اما افتخار به بكتابه الشهاب ثاقب فمكتشف حقيقة ان اشار الله قوله
 الا الملاحدة الصوفية اه اقول هذا القول على اطلاقه مما يستلزم نسبة الاكباد
 تعود بالشر من مفواته الى طائفة من اقسام عرفاء الامامية واجل انهم مثل شيخ
 الاعظم عماد المحققين علامه المجتهدين الشيخ بهار الدين وتلميذه الرشيد ابي عبد الله
 المحقق مولانا محمد تقى المجلسي امثالهما فاننا قد حققنا في مقدمات كتاب الحقائق
 بحفرياتنا انما كانا من اعيان الصوفية الصافية وقد اطلنا تاويلات الركيكة في
 انسابها عن التصوف في كتابه الشهاب ثاقب وكذا اهدنا بنيان التاويل
 السخيف الذي ابدعه المحدث الملا باقر المجلسي في برارة والده الشريف عن
 التصوف فلو كنت جناب المجتهد العلامة سانه عن الاطلاق لكان اقرب الى
 الهدى وادنى الى الوفاق واحرى بالحرم وحسن الاخلاق ومن الله التوفيق و
 الهداية وثانينا انه قد قررت في المنطق ان الموجبة الكلية لا تنعكس كنعسها
 فكيف تنعكس قولنا كل بسيط الحقيقة كل الاشياء الى قولنا كل الاشياء من
 السواد والبياض والفرس والحمار وغيره كل بسيط الحقيقة كما وهمه كيف عنوان
 المسألة وموضوعها البساطة وعلى هذا الوهم لا يبقى وحدته وبساطة فان الكل الافراد
 او المجموعى يافيهما وقد نصح ان البسيط الحقيقي ببساطة ووحدة الطوت في كل الوجوه
 بلا انشام في وحدته وبساطته وينصح هذا بقول المعلم الاول قدس سره بسيط
 الحقيقة كل الاشياء وليس بشئ من الاشياء واذن فيجوز لمن عاند المنطق وحججه

او تجادل عنه الى هذا الحد ان يقول في نشان صدر الحكماء و قدوة العرفاء ماشاء
 وثالثا انه قد تكرر ان التقاؤن والاعدام مسلوطة عنه والتمضا والتخاليف
 بين الوجودات منها نشأ وصار من خواص هذا العالم بعد كمال والقاعدة في
 طريق العلم الاجمالي قد وضعت لمرتبة كانت قبل ايجادها في العوالم قايين هذا
 من ذاك وكيف يكون وجودات الاشياء جزاء الذات لما قضت بساطة على
 ان سلب الحسبية واعراضها عنه ليس الا سلب المسمى او سلب نقص لازم لسلب
 الامكان عنه ثم فافهم ورا بعا ان المقصود من تلك القاعدة اثبات كماله
 سبحانه وان كل كمال يوجد في عالم الامكان يجب ان يستند لوجه المناسبات
 فقدره اليه حل شأنه الذي هو البسيط من جميع الجهات والا فاما ان يكون بعض
 الكمال في الملكات التي هي ممكنات من جميع الجهات واجبا بالذات
 او يكون مستند اليه واجبا آخر بالذات فيلزم تعدد الواجب بالذات وهو
 محال وهو كالمراون لقولهم واجب الوجود واجب الوجود من جميع الجهات
 او معطى الكمال ليس بمفارقة فلا يكون معطى الوجود معدوما ولا معطى العلم جاهلا والا
 فيلزم ان يكون منافي الشئ مقيض له وهو باطل بل يجب ان يكون معطى الوجود
 موجودا ومعطى العلم عالما ووجود العلم وتحقق الوجود في الموجد اقوى واتم منها في
 العلول والا فيلزم الترجيح بلا مرجح في صورة التساوي وترجح المرجوح وتعليل
 الاقوى بالاضعف في صورة الضعف وهو سر قوله تعالى والله خالق كل شئ

وبعبارة اخرى ان الاشياء الوجودية والمفاهيم التي هي عنوانات الكمال مثل
 مفهوم العلم والقدرة والحيوة والسمع والبصر وغير ذلك من المفاهيم التي تحققت
 في العالم بوجودات متفرقة فان لمفهوم العلم هنا وجود غير وجود القدره والحيوة
 مثلا فهذه الوجودات المتشقات كلها يوجد في بسيط حقيقة بوجود واحد بسيط على
 نحو القوة والشدة والاصالة بشرط المذكور بحيث يكون نسبتة وجودها هو بسيط
 الحقيقة لتلك الوجودات لمتفرقة نسبة العاكس الى العكوس المتفرقة في المراتب
 المتكثرة والمجالي المتعددة فيلزم ان يكون كل بسيط حقيقة لوجودته تحت مصداقا
 لكل الاشياء الوجودية والمفاهيم الكمالية على نحو القوة والعلية اذ لو لم يكن مصداقا
 لواحد منها كان لم يكن عالما مثلا كان مركبا من كمال كان مصداقا له وسلب كمال
 لم يكن مصداقا له فلا يكون بسيط حقيقة وليس المراد منه ان وجودات الاشياء جزئ
 من ذاته تعود داخله فيه فانه يستلزم تجزئ الذات المناقض لبساطه واما الاشياء
 العددية والمفاهيم التي هي عنوانات النفاضة والاعدام مثلا مفهوم جسم والاشياء
 والسماء والارض وغيرها فيجب ان يكون مسلوبا عنه والا فيلزم التركيب المتناهي
 لبساطة الحقيقة واذن فقد تحقق ان تلك القاعدة كما انها ناطقة بالتوحيد حاكمة
 بالبنية والتقديس ايضا وهذا من اللطائف الحكيمة التي يحتاج دركها الى دقة النظر
 وصفا الفكر قد بر قوله ولا يخفى عليك ما فيه فانا نقول ان وجود جميع الاشياء
 اذ اقول لنا ان نختار الشئ الثاني ولا يلزم به بل لان تلك القاعدة يستلزم علم

الواجب لوجودات الاشياء قبل ظهورها ووجودها في عالم التفصيل على اكمل الوجوه
 واثمها وهذا النظام لتفصيل انما ظهر بعد اهل كليف لصح السؤال بان العلم الاجمالي
 المقدم بل هو عين العلم بالنظام التفصيلي ام لا فانه في قوة السؤال بان الوجود البسيط
 الاجمالي المتره عن النقائق والاعدام بل هو عين الوجودات الناقصة المشوبة بالعدم
 ام لا وهو سؤال فاسد فان استحالة اتحادها وضح بديهة لعقلها كيفية صدور
 الحكومات عن الوجودات الواجبي البسيط فقد تكفل بتحقيقه كثير من تصانيف اهل
 العظيم شرح الهداية وحاشية شرح حكمة الاشراق والاسفار ولا يخد موقعا مناسبا
 للتفصيل ههنا وكذا اخبار الشق الاول ولا يلزم تقدم علم الواجب على ذاته لان ذاته
 عين العلم الاجمالي الذي هو عين لتفصيل كما تقر ولا يسأل في هذه القاعدة وهذا النظام
 لما تحقق بعد اهل وكل واحد واحد من اجزاء النظام ووجودات ناقصة فلا يكون من
 هذه كحيتية عين ذاته البسيطة ولا جزؤه واما كيفية علم بهذا النظام اهل تفصيلي فقد فصلنا
 فيما سبق وسيلوح مزيد تفصيلات في بعض العصول الآتية ثم ان كلامه هذا يشعر
 بانه قائل بتقدم بصور العلية الزائدة على ذات الواجب وقد انكره فيما سبق ههنا
 فحصل الجواب ان نقول ان وجود جميع الاشياء بالنظام اهل تفصيلي عين ذاته تعالى
 بشرط خلوها عن النقائق والاعدام كما قررنا اذا كانت ح عين ذاته وهو عين العلم
 بها فلا يلزم تقدم علم عليها ونقول انه ليس عندها مع قطع نظر عين القيد المذكور ولا
 يلزم اهل لتقدم العلم الاجمالي وصدورها عن معلومة منكشفة فانهم-

قوله كيف يجوز العاقل ان الواجب مع كمال بساطته اه اقول هذا التجويز لم يخطر
 بسال صدر المتألمين ولم يقل باحد من العقلاء فضلا عن اهل الحكماء وانما خست عن
 وهم الشريف انقرا على صدر المتألمه او قصر فهمه للطيف عن درك هذه المسألة الغامضة
 فنام في تيه الاوهام واستبلى بالسبب الملام على صدر الحكماء الاسلام فراه مع تشيجه
 بالتشبيح القط الغليظ القطيع من الجنون والهمس والكفر والزندقه وغيره مما لا يليق بشأن
 المرفيع فلولا ان مقابلة الشر بالبشر ولست بالسبب مما يضرم الشر في اشتر وبها
 ينجر سلسله المشائات الى يوم محشر ويودي الى فتنناز العناد والتناق وفساد
 الاخلاق لا يتباني بجواب بما يحير الالباب ولكن بصير على هذا الظلم اجمي وصحت عنه
 اخرى فلو كنت في زمانه لعرضت عليه اعيال آداب مجلسه اسنى وشانه اعلى
 اربع على نفسك ايها المجهت اسرى فليس هذا جزاء من كفت اسرار الالهيات عن
 احاديث الكلمات التامات عليهم السلام في شرح اصول الكافي على وجه لم يبقه
 سابق ولم يلحقه لاحق ورفع عن طه الامامية عار اللاتيان مثل تفسير الكبير اذا القران
 بالايدي ذاك لتفسير اصلا بل يفوق عليه في ايراد الحقائق وتحقيق الدقائق بمسالا
 يحكي ولقد ظم اخطب وعم لعقب وعم لعقب والنصب اذ لعنة اولاد اوردتها
 ثانيا بالالفاظ العامية المرذولة فجلتنا بفمك حمارا فبيحت شراد وبيحت شرارا
 فتسكت بذلك اعراض المؤمنين ومارو عك عنه روع يوم تقوم فيه الناس رب
 العالمين فمن عمل مثقال ذرة خيرا يره ومن عمل مثقال ذرة شرا يره فقل اجترحت

بذلک ثوابا و اهل عدوت لفعالتک حج ابا اذا استغاثوا علیک عند صبح خلعتین
 و غیاث المستغثین و نعم ما افاد العارف الدہلوی
 بحشر گر پر سندی که خسرو را چهره اش
 سرت گردم چه خواهی گفت تا من هم همان گویم
 فی قوم اذا کانت حکماکم و عرفاکم مطعونین مطعونین مشردین مذللین کفار
 و محدین و بهم قامت عمود الاسلام و الایمان استقامت عود الحکمة و الکلام و
 العرفان فمن تخذون تعارضون حکماء الافرنج بل بفقہارکم لعینون ذلے قشر تکم
 لیخطون و اذن یصیر الاسلام و الایمان ذلیلا و لایجدون الیسیر بل انما لشد
 انما الیه راجعون فانهم۔

تذیل

و اما الاستیلاء العلامة فقد استبعد ذاک المسک الدقیق بنا و علی الاستیعاب
 حیث قال فی حاشیة الزاہدیة بعد تلخیص الکلام صدر المتألهین مہنا قول ما ذکره
 و امکان تحقیقا حقیقا بالقبول لکنه لایرفع استبعاد و عقول فان الاستیعاب و منشاء
 لیس لان الذات الواحدة المبانیة مع کل واحد من امکانات کیف یعلیها فی حال
 عدمها لان مشاط العلم علی التمايز و التمايز انما یکون باضافة مخصوصة و ہی لایستل
 بین الموجود و لمعدوم و وجود امکانات بسرمانی ذات الواجب بالوجود و جمع بان
 ذات الواجب کالمراة من دن ان نطیع فیها شئ و امکان مسلما ندعنا لکن لعقل

قاصر عن ادراكه الحكم لا يقدر ان على تحقيقه كما هو حقه بحيث يندفع استبعادها وادما
 يوردون امثلة تفصيلية ايضا حجة لعدم تعالی لازالة الاستبعاد وقال الحكيم بهمنيا
 في التحصيل بعد ما حقق ان تعالی عالم بما سواه بذاته وادراكه كذلك يكون نسبة
 المعلومات اليه نسبة صورة بيت تصور ه انت في البيت بحسب الا انك تحتاج
 الى استعمال آلات حتى تحصل به الى بناء البيت هناك كمن في التصور في صورة
 العقل عنه ومثاله انك تصور وجهها مثل اليه فينبغي الاعضار او تصور امر يتبعه
 التغيير في وجهك من غير استعمال آلة او تصور امر انتشر الشهوة منك والشوق ليس
 بسبب اشارة الشوق الا التصور وبيان ذلك ان حقيقة الواحدة يصدر عنها مفصل
 المعقولات البسيطة عندنا علمه للمعقولات المفصلة ولكن المعقول البسيط عندنا ما هو وجوده
 في عقولنا وهناك نفس وجود معنى المعقول هو ان يكون بينك وبين ان من اشارة
 فاذا تكلم بكلام كمشير خطر ساكب جوابه جملة ثم تفصله شيئا فشيئا حتى كلامه انت
 تعلم ان هذه الاشياء والامثلة كلها انما هي للتفهيم والا فلا يمكن تيسر علمه الاجمالي
 على هذه الصور فان علمنا في هذه الصور الاجمالية لا يتمر من شئ عندنا وعلمه ليس
 اجماليا بهذا المعنى بل هو فوق علمنا التفصيلي في الانكشاف انتهى كلامه رفع مقامه
 اقول فيه نظر من وجه اما اوله لا بعد تسليم كونه تحقيقا حقيقا بالقبول والتصديق
 ايها استبعاد المعقول مما يتبعه المعقول وثانها هذه اسبقنا دفاع من اشارة الاستبعاد
 مفصلا كيف وقد فاس العلم الاجمالي اسبق على الموجودات لمجولة انما راجية للتمت

كمال المعقولات
 البسيط